قل للجميل

قل للجميلِ الأكحلِ الفتّانِ كالبدر يَزْهُو في ذُرى الأكوانِ
أو كالمَها مسدلٍ أهذابَه للشعر فيه اصالةٌ ومعانِ
قد كان يجدر أن تكون محجبا إن الحجاب شريعة الرحمنِ
قالوا: "الحضارة أوجبت بطلانه كان الحجاب بسالف الأزمانِ
العصرُ عصرُ تفتحٍ وتطورٍ وتعارفٍ وتقاربٍ وتَدان"
إن الذئاب فقط تريدك سلعة علناً تُباع بِأبخسِ الأثمانِ
شُرِعَ الحجابُ لكي يصونك حرةً ويصدّ عنك مكائد الشيطانِ
لا تقبلي عيشا بغير رسالة فيها الفلاح لأمة العدنانِ
وتعلمي صنع الرجال شعارهم عيشُ الأباة وجنة الرضوانِ
وتسلّحي بالعلم كوني منارة يجلو سناها نائيَ الشطآنِ
كوني كما أمر الإله تقية موصوفة باليمن والإيمانِ
جلّ الذي فرض الحجاب شريعة آياته في مُحْكمِ القرآنِ
وكذا صلاة الله ثم سلامه تتْرى شفاءَ العاشق الولهانِ
تُهدى الى المختار كل هُنيهة ولآله والصّحبِ والإخوانِ
أهلِ الولاية والخلافة والهدى نبع الندى والعدل والإحسانِ

خالد بكاري

مدينة سلا - ذو القعدة 1426 / دجنبر 2005